

دور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في ضوء البيئة الصفية المتاحة من وجهة نظر المعلمات

م.م. رائد وعد حامد

المديرية العامة لتربية نينوى/ مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية/معهد الفنون الجميلة

تاريخ تسليم البحث: ٢٠٢٠/٩/١٣؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٠/١٠/٢٥

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز ونضوج التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في العراق من وجهة نظر المعلمات في ضوء البيئة الصفية المتاحة، وقد تكونت عينة البحث من (١٢٠) معلمة، ضمن مديرية تربية نينوى في العراق، ولتطبيق البحث أعدّ الباحث أداة البحث المتمثلة باستبانة في المهارات التفكير الإبداعي موزعة على خمس مجالات تكونت بصيغتها النهائية من (٣٥) فقرة، وقد أظهرت النتائج أنّ البيئة الصفية وعلاقتها بدور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة كانت متوسطة، إذ جاءت بالترتيب الأول كل من الطلاقة والتفاصيل بمتوسط حسابي بلغ (٣.١٢)، بينما جاءت حساسية المشكلات في الترتيب الأخيرة وبلغ المتوسط الحسابي (٣.٠٠)، وبلغ متوسط الحسابي للتفكير الإبداعي ككل (٣.٠٦)، ووجود فروق في المؤهل العلمي لصالح ماجستير فما فوق، ووجود فروق في الخبرة التدريسية لصالح (١٠) فأكثر. ويوصي الباحث بتدريب المعلمات على مهارات التفكير الإبداعي ومشاركة معلمات رياض الأطفال في دورات تربوية بشكل دوري. ويقترح الباحث أهمية إعداد دليل خاص لمهارات التفكير الإبداعي.

الكلمات المفتاحية : التفكير الإبداعي، رياض الاطفال، البيئة الصفية .

The Role of Kindergarten Teachers in Developing Creative Thinking among Kindergarten Children in Light of the Available Classroom Environment from the Teachers' Perspective

Asst. Lect. Raed Waad Hamed
General Directorate of Education in Nineveh, Iraq

Abstract:

The study aimed to identify the role of kindergarten teachers in developing creative thinking among kindergarten children in Iraq from the teachers' perspective in the light of the available classroom environment. The study sample consisted of (95) teachers, within the Nineveh Directorate of Education in Nineveh\ Iraq, and to apply the study the researchers prepared a tool The study represented by a questionnaire in the skills of creative thinking distributed in five fields which consisted in its final form of (35) paragraphs. The results showed that the classroom environment and its relationship to the role of kindergarten teachers in developing creative thinking among kindergarten children was average, as both fluency and detail came first with an arithmetic average of (3.12), while the sensitivity of the problems came in the last rank with an arithmetic average of (3.00) The mathematical average for creative thinking as a whole was (3.06), and there were differences in the educational qualification in favor of postgraduate studies, and there were differences in teaching experience in favor of ((10 and more).

Keywords: creative thinking, kindergarten, classroom environment.

المقدمة:

تعتبر رياض الأطفال من المؤسسات التربوية والاجتماعية، حيث تهتم بتأهيل الطفل بشكل سليم، باعتباره محور التعليم والتربية، ولابدّ من تحفيزهم في هذه المرحلة بشكل مستمر من قبل المعلمات وزرع روح التعاون لديهم وتعليمهم حبّ العمل الجماعي .

ولم تشهد الطفولة العراقية منذ ما يقارب العقود الثلاثة الأخيرة حالة الرفاهية التي يتمتع بها أطفال العالم، بل أن حياة الطفل العراقي حياة تشوبها الخوف والقسوة ومستقبل مغمم بالمؤثرات السيئة وسط مجتمع فرض عليه أن يكون ذو مشاكل كثيرة ومتشعبة (البياتي، ٢٠١٣، ص ١١٥) .

إن مكانة الطفولة من أهم ما يمر بها الإنسان خلال حياته، ففيها ينمو العقل، ويظهر المواهب وتحديد الطرق المستقبلية، وفيها يتم نهج ورسم معظم ابعاد النمو الشخصية، وتحدد غالبية سمات العلاقات الإنسانية والسلوك البشري (يقيم، ٢٠١٧، ص ١١٧) .

ويرى عبدالحميد (٢٠١٦، ص ١٠٩) إنّ البيئة الصفية التعليمية ترتبط بالموهبة والإبداع، لما في الإبداع من علاقات بين البشر وبيئتهم، وذلك لأنّ غالباً ما يكون الإبداع محصّلة لأنواع معينة من القوى التي تمارس تأثيرها على بعض الأفراد.

ويعد الصف المدرسي وبيئته إحدى المكونات المهمة لمفهوم التفكير الإبداعي، والبيئة الصفية المتوفرة فيها مصادر التعلم وفرص اكتشاف ما لدى الأطفال من استعدادات واهتمامات بمثابة البنية الصفية التحتية لبرامج رياض الأطفال التي تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي (جروان، ٢٠٠٤، ص ٨٧) .

ويذكر علماء التربية إنّ الفكرة القديمة على أنّ يحفظ الطفل حفظاً ألياً في هذه المرحلة المبكرة من حياته فكرة خاطئة، ويجب الاعتماد على البحث والتفكير، وعلى تحفيز الطفل للعمل والتجريب من خلال البيئة الصفية ومصادر التشويق التي يمتلكها المعلم (عمور، ٢٠٠٩، ص ١٤٠) .

ويرى كل من كروول ووندي (coral,c.&wendy,j.,2012:13) إنّ تنمية عقل الطفل لا يأتي من فراغ بل من خلال تزويده بالخبرات العلمية المتنوعة التي تتصدى عقله وتنميته من خلال المناقشات والأسئلة.

ويجب على المعلم والمعلمة أن يمتلكا مهارات وطرق متنوعة في التدريس، ليتم استخدامها داخل الغرفة الصفية، وذلك لمراعاة الفروق الفردية المتنوعة بين الأطفال، وكذلك لاختلاف أنماط الذكاءات لديهم (ابو سعدي، ٢٠١٨، ص ٢٠).

ولأجل تطوير التفكير الإبداعي عند الأطفال خلال مراحل نموهم، لابدّ من بيئة صفية موفرة للمناخ التعليمي التي تساعدهم على إبراز كافة قدراتهم من خلال ما يتوفر في هذه البيئة من مثيرات تمكنهم من إظهار طاقاتهم الإبداعية (ميسون والزهرة، ٢٠١٧، ص ١١٦) .

والتفكير الإبداعي مهارة تدفع المجتمع للتطور، ولا يأتي التفكير الإبداعي إلا في نتاج من الحرية العقلية ليتمكن للوصول الى تفكير لم يسبق لأحد التفكير فيها (رزوقي وعبد الكريم، ٢٠١٥، ص ١١٥).

ويمر الطفل في فترة رياض الأطفال بالعديد من مراحل النمو، ويفترض أن تكون لكل مرحلة نمائية حاجات ومتطلبات خاصة بها ومختلفة عن غيرها، حيث إنّ العمل على تلبيتها يضمن تقدم مسيرة النمو السوي بشكل آمن ومستقر، وإذا لم يتم تلبيتها يواجه الطفل مشكلة نمائية (قطامي، ٢٠٠٨، ص ٩١).

ويحتاج الطفل إلى تنمية المهارات العقلية مثل التذكر والإدراك والتفكير الإبداعي، وذلك من خلال تنوع وتطوير خبرات الطفل الفردية حتى يكتسب خبرة متكاملة متتابعة تعمل على تطوير نموه وتكامل شخصيته (Creesh, 2007).

كما أن الطفل يولد ولديه طاقة وإمكانية إبداع بشيء ما، ويعالج الطفل المواقف المتنوعة بطرق مختلفة ويدل هذا على بداية للتفكير الإبداعي، فالأطفال مبدعون بالفطرة ويرون العالم بعيون جديدة، لذلك يتطلب التفكير الإبداعي تهيئة البيئة الصفية التربوية المناسبة للطفل ليتم دعمه وتنميته (الكناني، ٢٠١١، ص ٨٩).

ويرى الباحث أن معلمة الأطفال الحلقة الأكثر أهمية في عملية التعليم، فهي التي تكيف الموقف التعليمي وتختار اسلوب التعليم المناسبة لميول الأطفال وقدراتهم وتجعلهم أكثر إيجابية في عملية التفكير والبحث عن إجابات مناسبة للتساؤلات التي يطرحونها.

إنّ أهم واجب يقع على عاتق معلمة رياض الاطفال هو إشاعة الجو المناسب الذي يوفر الأمن والطمأنينة في نفس الأطفال ليعبروا عن أنفسهم بحرية تامة والعمل دون تردد، ويجب احترام ذاتية الطفل بالاستماع إلى كلامه بجدٍ وإنصات والتعرف على نفسية الطفل ليشعر بقيمته ودوره في الصف (عبد الرحيم، ٢٠٠٦، ص ٨٦).

ولقد أكدت نتائج العديد من الدراسات على ضرورة أن يتضمن برنامج إعداد رياض الأطفال مقررات تعمل على تطوير التفكير الإبداعي لديهن، فضلا عن الاهتمام بتنظيم وإدارة برامج تدريب المعلمات من أجل تنمية مهارتهن الإبداعية (Cameron, 2012).

وتحقق القدرات الإبداعية عند الإنسان التقدم العلمي، إذ يعتبر هذا التطوير من مهام ميادين التربية والتعليم وعلى وجه الخصوص وقد أدى ذلك إلى إعادة النظر في الطرق والأساليب، والبحث عن طرق تفكير مناسبة لمتطلبات العصر (سعادة، ٢٠١٥، ص ١٩٧).

ويرى الباحث إنّ دور رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي أساسي ومهم لأنه يتم وضع اللبنة الأولى لعملية التعليم، وهذا لا يتأتى إلا من عن طريق بيئة صيفية صحية ومنظمة تهتم بمجالات التطبيق العملي لتلك المهارات وتحفيز الأطفال على ممارستها بشكلٍ سليم، كما لا يتم

ذلك إلا من خلال معلمات مدرّبات ولهنّ خبرات واسعة وممارسة تلك العملية التربوية بطرق وأساليب مشوقة لعملية التعلم والتفكير الإبداعي.

مشكلة البحث :

أنّ هدف رياض الأطفال هو إكسابهم مجموعة من المعارف والمهارات بنفس القدر لهدفها إلى إعدادهم فكرياً ومعرفياً لكي يصبحوا أكبر قدرة على استغلال طاقاتهم وإمكاناتهم الذاتية واستثمارها بشكل واعي في تعاملهم مع بيئتهم الصفية، لذلك يقع العبء الأكبر في تعليمهم على عاتق المعلمات، وانطلاقاً من أنّ التفكير الإبداعي من أهم المهارات التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تطبيقها وتحقيقها، لا بد من تعليم مهارات التفكير في مرحلة رياض الأطفال كجزء من المنهج التعليمي، واستناداً إلى أنّ تدريس التفكير الإبداعي يتطلب وجود المعلم الكفاء القادر على القيام بدوره في اكتشاف المبدعين، لذا جاءت هذه البحث لتقف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير للأطفال في محافظة نينوى.

أسئلة البحث:

- ١- ما دور معلمات رياض الاطفال في تنمية التفكير الابداعي لدى اطفال الروضة ؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدالة ($0.05 - a$) بين متوسط درجات معلمات رياض الأطفال في توظيف مهارات التفكير الإبداعي لمتغير التخصص؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدالة ($0.05 - a$) بين متوسط درجات معلمات رياض الأطفال في توظيف مهارات التفكير الإبداعي لمتغير الخبرة؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدالة ($0.05 - a$) بين متوسط درجات معلمات رياض الأطفال في توظيف مهارات التفكير الإبداعي لمتغير المؤهل العلمي؟

أهمية البحث:

تتأتى أهمية البحث من خلال ما يقدمه للمسؤولين عن تخطيط المناهج والمهتمين برياض الأطفال إذا يتوقع الافاده من نتائج البحث وتتمثل فيما يلي:

- ١- تطوير معلمات رياض الأطفال بما يتلاءم مع التطورات والاتجاهات العصرية .
- ٢- تفيد المشرفين الاختصاصيين التربويين لعقد دورات تدريبية في تنمية مهاراته التفكير الإبداعي
- ٣- تهيئة البيئة الصفية المناسبة لعملية التعليم والتعلم ومدى إكساب المتعلمين لمهارات التفكير الإبداعي وتطبيقها بشكلٍ عملي فعال.

هدفا البحث :

- ١- معرفة دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، حساسية المشكلات) لدى أطفال الروضة .

٢- معرفة مدى توظيف معلمات رياض الأطفال لمهارات التفكير الإبداعي وفقا لمتغيرات المؤهل العلمي، التخصص، الخبرة .

حدود البحث:

الحد مكاني: اقتصر على عينة من معلمات رياض الاطفال التابعات لمديرية التربية في محافظة نينوى في جمهورية العراق.

الحد الزمني: هذه البحث طبقت خلال فصل دراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م .
الحد الموضوعي (الإجرائي) : تتحدد نتائج البحث بصدق الأداة وثباتها، والتي قام الباحث بإعدادها وتطويرها، وتمثلت بأداة احتوت على(٣٥) فقرة مقسمة وموزعة على خمسة محاور.

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية:

التفكير الإبداعي: هو نشاط هادف عقلي، لديه رغبة في ايجاد الحلول، أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن مطروحة من قبل (جروان، ٢٠١٤، ص ٢١).

مهارات التفكير الإبداعي:

الطلاقة : وهي القدرة على إنتاج أو توليد عددا كبيرا من الأفكار الجيدة والصحيحة لمسألة أو مشكلة ما، ومن صورها الطلاقة اللفظية والمعاني والإشكال والتعبيرية الإبداعية .

المرونة: وهي المجهود والعزيمة على إنتاج أفكار متنوعة ليست من الأفكار المتوقعة عادةً، والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لموقف معين .

الأصالة: وهي القدرة على التعبير الفريد، وإنتاج الأفكار البعيدة والماهرة أكثر من أفكار الشائعة والواضحة .

التفاصيل: قدرة الفرد على تقديم إضافات معينة لفكرة ما، تؤدي بدورها إلى إضافات أخرى، فهي مهارة استكشاف البدائل من اجل تكامل الفكرة .

الحساسية للمشكلات: وهي قدرة الفرد على اكتشاف المشكلات والمصاعب والنقص في المعلومات. (العتوم واخرون، ٢٠١٥، ص ١٤١) و (الأشقر، ٢٠١٠، ص ٧٩) و (عطية، ٢٠١٥، ص ٢٢٤)

ويعرف الباحث التفكير الإبداعي إجرائيا: بأنه عملية ذهنية عالية تؤدي إلى تحفيز وانفعال صادقين يتم من خلالها تنظيم تفكير الشخص وخبراته ومخزونه المعلوماتي بأسلوب ابتكاري خلاق يمكنه من التوصل إلى شيء جديد مفيد مبتكر .

رياض الأطفال: وهي مؤسسة تعليمية تربوية تستقبل الأطفال من عمر (٤-٦) ويوزع الأطفال فيها على ثلاث فئات، وتهدف المؤسسة إلى النمو الشامل في جوانب شخصية الطفل المختلفة.

البيئة الصفية: وهي البيئة المناسبة للتعلم، وهي أيضا حجرة الأنشطة بما تتضمنه من وسائل تشويق ومهارات اتصال ورفقاء البحث، وهو نفسياً مهياً، وهي البيئة المشجعة على التجريب وتنفيذ أفكار الجديدة وتوفر الوقت الكافي للابتكار والإبداع (عبد الفتاح، ٢٠٠٣، ص ١١١) .
ويعرف الباحث البيئة الصفية إجرائياً: هي جميع العوامل المادية والبشرية والنفسية المؤثرة في عملية التعليم والتعلم والتي تؤثر بشكل ايجابي أو سلبي في الموقف التعليمي .

الإطار النظري

مفهوم روضة الأطفال: وهي التي تعنى برعاية الأطفال من عمر ثلاث سنوات أو أربع وتمتد إلى السنة السادسة أو لحين التحاق الطفل بالبحث الابتدائية،اذ تعني كلمة الروضة البستان أو البقعة الخضراء التي يجد فيها الطفل متعته مع رفاقه، وروضة الأطفال هي مؤسسة اجتماعية تربوية تهدف لتحقيق النمو المتوازن المتكامل للطفل جسماً وعقلياً ونفسياً، وتعزيز قدرات الأطفال ومواهبهم عن طريق اللعب والنشاط الحر (شريف، ٢٠١٤، ص ٨١).

الأهداف الكبرى لمناهج رياض الأطفال: تعتبر معلمة رياض الأطفال عنصراً مهماً في تحقيق الأهداف المرجوة، لأنها تقوم بأدوار عديدة ومتداخلة، وتؤدي مهمات كثيرة ومتنوعة تتطلب منها توفر مهارات فنية مختلفة فهي المسؤولة عن كل ما يتعلمه الأطفال (الشريف، ٢٠١٢، ص ٢٥٧) .

ويمكن تلخيص أهداف مناهج رياض الأطفال بهدفين: (الياس ومرتضى، ٢٠١٥، ص ٥٩)

الهدف الأول: ربط الطفل بثقافة أمته والمقصود بذلك التدخل المبكر لربط الطفولة بالهوية الثقافية لامته وخصائصها، وهو أن الفرد لا ينمو، ولا تتفتح قدراته إلا في جو ثقافته وتربيته الاجتماعية الأصيلة .

الهدف الثاني: الاستجابة لحاجات نمو الطفل والعمل على تفتيح إمكانياته إلى أقصى حد تسمح به إمكانياته، ويزداد نجاحنا في تحقيق هذا الهدف كلما زدنا معرفة بالطفل وخصائص نموه.

مسؤولية تربية طفل ما قبل المدرسة: أن الهدف الأساسي للتربية في هذا العمر هو مساعدة الطفل على نموه المستمر المتتابع المتكامل وهذا النمو المتكامل يتطلب توافر ثلاثة نقاط: (جاد، ٢٠٠٧، ص ٣٩)

- ١- أن يتحقق هذا النمو وفق مطالب معينة للنمو في هذه المرحلة .
- ٢- أن يأخذ نمو الطفل المتعدد الجوانب مساره الطبيعي في التطور.

٣- أن تحقق التربية هدف اندماج الطفل مع البيئة دائما بشكل عميق ومتكامل.

البيئة الصفية:

خصائص تنظيم البيئة الصفية في رياض الأطفال: لابد لمعلمة الروضة الاطلاع على خصائص البيئة التعليمية لتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة، وهي كما يلي: (الخفاف، ٢٠١٣، ص ١٨٩)

١- التخطيط للبيئة الصفية التعليمية هو عملية مستمرة، تتغير حسب مواقف التعليمية المقدمة للأطفال.

٢- مراعاة ميل الأطفال للعب لكي يعبروا عن مشاعرهم وأفكارهم سواء كان اللعب فردي أو جماعي.

٣- تضمين البيئة الصفية التعليمية رسومات الأطفال وكتاباتهم.

٤- تقديم الوسائل التعليمية بصورة جذابة وبسيطة، مع مراعاة التغيير والتطور باستمرار.

٥- سهولة وصول الأطفال إلى المعلمة وأولى الأنشطة التي يرغبون فيها دون عوائق أمامهم.

٦- تخصيص مكان لوضع حاجات الأطفال الشخصية.

٧- مراعاة الألوان الهادئة عند طلاء الجدران أو اختيار ألوان الأثاث والستائر.

٨- الاهتمام بالصيانة العامة للصف قبل البدء بتنظيمه.

٩- إيجاد مكان بعيد عن متناول أيدي الأطفال للاستعمال الخاص بالمعلمة .

السمات المهنية لمعلمة رياض الأطفال : حدد (عبدالرحمن، ٢٠٠٨، ص ٧٨) سمات المعلمة:

١- فهم سيكولوجية التعلم.

٢- إدراك الفروق الفردية بين أطفالها.

٣- القدرة على إثارة دافعية الأطفال.

٤- العذوبية مع الأطفال والترويح عنهم خلال العمل والنشاط.

٥- الحرص على إعادة بناء النفس.

النمو المعرفي لدى الطفل والعوامل المؤثرة فيه:

- ١- النضج العصبي: وهو عامل أساسي لحدوث عملية النمو العقلي، فكلما زاد عمر الطفل كلما زادت قدرته على التفكير، والجهاز العصبي هو المسؤول الأول عن التفكير وعمليات التفكير .
- ٢- الخبرة: إن الطفل يتعلم عندما يتفاعل مع بيئته الطبيعية، وخاصة مرحلة التعامل مع الأشياء المحسوسة والبيئة، ومن خلال التفاعل مع البيئة يستطيع الطفل أن يكون أو يبني فكرة عن الأشياء التي يتعامل معها .
- ٣- التفاعل الاجتماعي : يؤدي تفاعل الطفل مع من حوله وبيئته دوراً مهماً، فمن خلاله يتعلم اللغة وينتقل إليه التراث الثقافي، وان الخبرات الاجتماعية تنتج عن التفاعل بين الطفل وزملائه بالمدرسة أو خارج المدرسة .
- ٤- التنظيم الذاتي: من خلاله يحدث النمو فقد ينتج من تفاعل الطفل مع بيئته مثيرات غريبة ويتعين على الطفل أن يستخدم التراكيب الموجودة لديه من اجل تفسيرها (ميلاد، ٢٠١٤، ص١١٧) .

السمات العقلية لمعلمة الروضة: (خلف، ٢٠٠٥، ص١٣٤)

- ١- الذكاء وسعة الأفق والقدرة على التفكير السليم والتصرف الحكيم وحل المشكلات التي تصادفها.
 - ٢- تتميز بدقة ويقظة في الملاحظة تمكنها من متابعة الأطفال وتقييم تقدمهم اليومي .
 - ٣- لديها قدر ملائم من الثقافة العامة وإدراك لاحتياجات الطفل وفهم سلوكه وتشكل شخصيته .
 - ٤- تحرص على مواصلة البحث والإطلاع على الكتب و الدوريات والدراسات .
 - ٥- لديها مجموعة من المهارات ترتبط بالعمل مع الأطفال وبأنواع النشاط .
 - ٦- قادرة على الابتكار والإبداع والتجديد المستمر في طبيعة الأنشطة ونوعية الوسائل التعليمية .
 - ٧- قادرة على استخدام أسلوب المناقشة والحوار في نشاط الأطفال .
 - ٨- لديها علم بصحة الأطفال وإسعافاتهم الأولية ولاهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال .
- التوجيه التربوي المعاصر:** تدعو التربية المعاصرة إلى أن يكون التوجيه التربوي عملية علمية ديمقراطية تعاونية مستمرة متكاملة حتى يمكن تحقيق الأهداف المرجوة منها، وفيما يلي عرض لهذه الاتجاهات : (فهيم، ٢٠١٣، ص٣١٤-٣١٦).

- ١- التوجيه عملية علمية: يجب أن تقوم عملية التوجيه التربوي على أسس علمية تضع في اعتبارها ظروف المعلمة والأطفال، وإمكانات الروضة، والأهداف التربوية العامة والخاصة .
- ٢- التوجيه عملية ديمقراطية وهذه الديمقراطية تعني أن يكون هناك مجال للمشاركة والمناقشة وتبادل الآراء في القضايا التي تطرحها طبيعة العمل في الروضة .
- ٣- التوجيه عملية تعاونية: يتطلب أن تتقل بعض الروضات أو لدى بعض المعلمات إلى غيرها من الروضات والمعلمات، كما ينظم نوعاً من اللقاءات أو الزيارات التي يقوم فيها المعلمات وبذلك يتم تبادل الخبرات.
- ٤- التوجيه عملية مستمرة: أن تكون الموجهة على اتصال دائم بالمعلمات، وأن تكون مطلعة باستمرار على أعمالهن ولا يمكن أن يتحقق هذا مع نظام الزيارات الخاطفة للروضات.
- ٥- التوجيه عملية تكاملية: يجب أن تكون هناك لقاءات دورية بين الموجهات في كل الروضات بالإضافة للمعلمات وذلك بهدف توحيد الاتجاهات وتحقيق التكامل في أسلوب التوجيه .

التفكير الإبداعي:

يرى رزوقي وعبد الكريم (٢٠١٥:ص١٢٥) بأنه يمكن النظر إلى طبيعة التفكير الإبداعي من خلال العناصر التالية:

- ١- عملية الإبداع: وهي العملية التي تتطلب من المتعلم بذل نشاط من خلال تحديد المشكلة وتجريبها من أجل الوصول إلى حل المشكلة .
- ٢- الناتج الإبداعي: وهي العملية التي من خلالها يقوم المتعلم بإعادة ترتيب خبراته لإنتاج أشياء جديدة .
- ٣- البنية الإبداعية هي عبارة عن المجتمع الذي يحيط بالمتعلم ويهيء له الفرص المناسبة والمشجعة على الإبداع .

ويتحدد دور معلمات رياض الأطفال بسمات وخصائص لتنمية التفكير الإبداعي فيما يلي:

- ١- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- ٢- تهيئة الفرص المناسبة لكل متعلم بما تلائم ميوله وقدراته.
- ٣- اختيار الأنشطة التي تناسب تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الحسن، ٢٠٠٦:ص٤٢٠).

ويذكر سعادة (٢٠٠٣:ص٢٤٦) مقومات عملية التفكير الإبداعي بما يلي:

- ١- يعد التفكير الإبداعي عملية قابلة للدراسة على الرغم من كونه ظاهرة مركبة ومعقدة .
- ٢- التفكير الإبداعي غير قاصر على الموهوبين و الأذكياء كونه ظاهرة إنسانية طبيعية موجودة لدى جميع الأفراد .
- ٣- التفكير الإبداعي ظاهرة ممتعة لان الشخص عندما يقوم بها ينتابه الشعور بالسعادة والرضا .
- ٤- يعد التفكير الإبداعي ظاهرة صحية لان المتعلم عندما يقوم بعمل إبداعي يخفف من توتراته الشخصية والنفسية .

تنمية التفكير الإبداعي ودور معلمة رياض الأطفال: إن المعلمة لها دور بارز وإيجابي في تهيئة البيئة المناسبة للأطفال بهدف تنمية تفكيرهم، ومن أهم الأدوار التربوية ما يلي:

- ١- تهيئة المناخ العلمي لتشجيع الاستخدام لمختلف وسائل التسجيل لما يلاحظه الأطفال.
- ٢- تقوم المعلمة بتزويد الأطفال بمصادر التعلم بحيث تكون مناسبة لمستواهم العقلي.
- ٣- يجب أن تدرك المعلمة أن كل طفل ينمو ويتعلم، وأن كل طفل له نواحي القوة وضعف.
- ٤- يجب أن تكون لدى المعلمة اليقظة لتفسير اكتشافات والتي تثير ما يطرحه الطفل .
- ٥- تعمل المعلمة على تشجيع أفكار غير العادية التي يطرحها الطفل وعدم نقد أي فكرة .
- ٦- تدريب الطفل على الاستنتاج والتحليل، وتعطى له الفرصة الكافية لعرض أفكاره .
- ٧- تستشير المعلمة تفكير الطفل بطرح أسئلة حول المشكلات التي يتعرض لها.
- ٨- تحاول المعلمة طرح أسئلة مثيرة للبحث والتحليل وإدراك العلاقات بين الأشياء .
- ٩- تركز المعلمة على خطوات حل المشكلة أو المواقف الصعبة ولا تركز على الحل بذاته.
- ١٠- تعمل المعلمة على تنشيط خيال الطفل (عامر، ٢٠٠٨، ص١٠٠-١٠٢) .

الدراسات السابقة: لاحظ الباحث عدداً من الدراسات التي تنوعت في أهدافها والنتائج التي توصلت إليها:

دراسة رضوان (٢٠٠٤). سعت هذه البحث إلى التعرف على علاقة كل من الدافع المعرفي وعوامل البيئة الصفية بقدرات التفكير الابداعي، لدى عينة من طلبة الصف الرابع الأساسي باستخدام المنهج الوصفي، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الدافع المعرفي ومنخفضي الدافع المعرفي في مهارات التفكير الابداعي، هل توجد علاقة

دالة إحصائياً بين عوامل البيئة الصفية وقدرات التفكير الابتكاري، ومجتمع الدراسة تكون من جميع الطلبة للصف الرابع الأساسي في مدارس وكالة الغوث في محافظتي غزة والشمال والبالغ عددهم ٣٩٦٨ (طالباً)، وبلغ عدد أفراد العينة (٤٠٠) طالب بنسبة ١٠ % من المجتمع الأصلي، وقد انتهت الدراسة إلى ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الدافع المعرفي ومنخفضي الدافع المعرفي في قدرات التفكير ألابتكاري لصالح أمرتفعي الدافع، لعدم وجود علاقة داله إحصائياً بين الرضا وقدرات التفكير ألابتكاري .

دراسة أبو شامات (٢٠٠٧) سعت للتعرف على اثر فاعلية قصص الأطفال مصدراً للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى أطفال الروضة، بلغت عينة الدراسة (٣٢) طفل، كانت أعمارهم متراوحة بين (٥-٦) سنوات، انقسموا إلى مجموعتين، تجريبية تعرضت إلى برنامج قصصي، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في كل مجالات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة مرتضى (٢٠١١) التي سعت إلى معرفة أثر مستوى الروضة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في صنعاء وعددهم (١٥٠) طالب وطالبة، قسمت إلى ثلاث مجموعات، الأولى من الأطفال المتخرجين من رياض الأطفال ذات مستوى عالٍ، والثانية تم اختيارها من الأطفال المتخرجين من رياض ذات مستوى أقل من المستوى العالي، وثالثاً فقد تم اختيارها من الأطفال المتخرجين من رياض ذات مستوى متدني إعداداً وتجهيزاً، وأظهرت نتائج الدراسة هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اطفال المتخرجين من رياض الأطفال ذات المستوى العالي وبين متوسط درجات المتخرجين من رياض ذات مستوى المنخفض لصالح المستوى العالي، وبينت الدراسة نتائجها عدم وجود في فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال تبعاً لتفاعل بين متغيري مستوى الروضة (عالٍ، متوسط، منخفض)، والنوع (ذكور، إناث) من حيث تأثيرهما في التفكير الإبداعي.

دراسة الخطيب وعبد الرحمن (٢٠١٣). هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام معلمي الصفوف الأولى لمهارات تفكير ابداعي من وجهة نظر معلمين أنفسهم في المدارس التابع لوكالة ومنظمة الغوث الدولية في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة من (٢٨٧) معلم ومعلمة ضمن منطقة عمان التعليمية في جنوبها، وتكونت عينة الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الصفوف الثلاثة الأولى و المتمثلة بمجتمع الدراسة، ووضحت نتائج الدراسة أن مدى ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التفكير الإبداعي مرتفع، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

دراسة محمود (٢٠١٦). سعت الدراسة لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لمعلمات رياض الأطفال باستخدام برنامج تدريبي للمعلمات. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلمة من العاملات

بالمدارس الحكومية وكانت عينة الدراسة عبارة عن مجموعة تجريبية واحدة واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: برنامج التدريبي ودليل المدرب ودليل المتدرب ومقياس مهارات ما وراء المعرفة. وتم تطبيق المقياس قبلي وبعدي وتتبعي على مجموعة المعلمات عينة الدراسة. والدراسة أسفرت عن مجموعة من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة تجريبية بعد وقبل تطبيق برنامج على مقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح التطبيق البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس مهارات ما وراء المعرفة

دراسة الشجراوي (٢٠١٦). هدفت هذه الدراسة إلى كشف دور رياض اطفال في تنمية وتعديل الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في منطقة حائل من وجهة نظر المعلمات ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، أما أداة البحث عبارة عن استبانة من إعداد الباحثة لقياس مستوى الوعي البيئي تشتمل على مجالين، المجال الأول: النظافة الشخصية والمجال الثاني أمن وسلامة البيئة، وتكونت من (٢٥) فقرة، وتألّف مجتمع الدراسة من جميع معلمات الرياض الحكومية والأهلية في منطقة حائل، واختير عينة بسيطة عشوائية مؤلفة من (٤٨) معلمة. وأوضحت الدراسة نتائجها مستوى الوعي البيئي لدى أطفال الروضة حصل على درجة مرتفعة، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a < 0.05$) في مستوى الوعي البيئي تعزى لمتغيري خبرة ومؤهل المعلمة

وبعد استعراض الدراسات السابقة التي اعتمدها خطة البحث الحالية لاحظ الباحث الاختلاف في أهداف التي سعت إليها تلك الدراسات، ويتضح إجماع تلك الدراسات على أهمية التفكير الإبداعي في إعداد الأطفال، كما يوجد اختلاف في المنهج المتبع في كل دراسة فمنهم من اتبع المنهج التجريبي كدراسة مرتضى (٢٠١١)، ودراسة أبو شامات (٢٠٠٧)، ومنهم من اعتمد برنامج تجريبي كدراسة محمود (٢٠١٦)، ومنهم من اتبع المنهج الوصفي كدراسة الشجراوي (٢٠١٦) ودراسة الخطيب وعبد الرحمن (٢٠١٣)، وهذا ما اتفق مع الدراسة الحالية حيث تم إتباع المنهج الوصفي أيضا، واتفقت نتائج الدراسة المذكورة الحالية مع نتائج كل من دراسة أبو شامات (٢٠٠٧)، ودراسة مرتضى (٢٠١١)، ودراسة الخطيب وعبد الرحمن (٢٠١٣)، توصلت الى وجود فاعلية للتفكير الإبداعي والوعي البيئي لدى اطفال الروضة، ولم يجد الباحث دراسة صريحة هدفت إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في ضوء البيئة الصفية المتاحة من نظر المعلمات، وما يميز هذه البحث أيضاً أنه جاء في وقت أكثر ما يكون فيه المعلمات بحاجة للتعرف على التفكير إبداعي وأهميته في عملية التعلم، وقد أفاد الرجوع إلى دراسات السابقة في تحديد منهجية البحث وتحديد أدواته، ويعد هذه البحث الوحيدة على حد علم الباحث.

منهجية البحث وإجراءاته:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي لإجراء البحث، لمناسبته لطبيعة البحث وأهدافه، ولكونه يهتم بمعرفة دور رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في العراق من وجهة نظر المعلمات، وذلك من خلال توزيع أداة البحث على معلمات رياض الأطفال في المدارس التابعة لمديرية تربية نينوى أثناء الفصل الدراسي الثاني (٢٠١٧ - ٢٠١٨).

مجتمع البحث وعينته:

وتتكون من معلمات رياض الأطفال في محافظة نينوى التابعات لمديرية تربية نينوى البالغ عددهن (٢٠١٨) معلمة، سعى الباحث في إتباع الطريقة العشوائية اختيار العينة، حيث تم توزيع (١٤٠) استبانة على مجتمع البحث واسترد منها (١٢٠) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، الجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تبعاً للمتغيرات الشخصية .

جدول ١ التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات البحث

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
التخصص	رياض أطفال	77	64.2
	اختصاص اخر	43	35.8
سنوات الخبرة	من ١ - ١٠	63	52.5
	اكتر من ١٠ سنوات	57	47.5
المؤهل العلمي	بكالوريوس	109	90.8
	ماجستير فأكثر	11	9.2
	المجموع	120	100.0

أداة البحث:

أعدَّ الباحث استبانة بناء على مراجعته للدراسات السابقة والأدب النظري ذات العلاقة بمهارات التفكير الإبداعي كدراسة الخطيب و عبد الرحمن (٢٠١٣)، ودراسة مرتضى (٢٠١١)، بعد أن صيغة فقرات الاستبانة، بواقع (٤٥) فقرة، تحقق الباحث من صدقها، عن طريق الصدق الظاهري، بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات، وعدد من المتخصصين في وزارة التربية، لبيان آرائهم بالنسبة لوضوح الجمل، ودقة صياغتها لغوياً، ومناسبة محتواها لمهارات التفكير الإبداعي ومدى ارتباط الفقرات بالمجال المنتمية إليه، وإبداء أي اقتراحات أو إضافات على المجالات أو الفقرات

التي يرى المحكم ضرورة وجودها في الاستبانة، جرى الحذف والإضافة والتعديل بناءً على ملاحظات المحكمين، إذ حذفت كل فقرة حصلت على موافقة أقل من (١٠) محكمين، أي ما نسبته (٧٥%)، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (٣٥) فقرة موزعة على (خمسة) محاور هي: المحور الأول: الطلاقة ويضم (٨) فقرة، المحور الثاني: المرونة ويضم (٨) فقرة، المحور الثالث: الأصالة ويضم (٦) فقرة، المحور الرابع: التفاصيل ويضم (٦) فقرة، المحور الخامس: المشكلات وحساسيتها ويضم (٧) فقرة.

ثبات الأداة:

جرى التحقق من ثبات التطبيق بتوزيع الأداة على عينة البحث الاستطلاعية والمكونة من (٢٥) معلمة من خارج العينة مرتين، بفارق وقتي مدته أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجتين في المرتين بهدف لاستخراج معامل الثبات للاختبار، وتم تطبيق معادلة (كرونباخ ألفا)، والجدول (٢) يوضح ذلك. ولثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث عددها (٢٥) حسب معادلة كرونباخ ألفا، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه البحث والجدول أدناه يبين هذه المعاملات.

جدول (٢) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المجالات	الاتساق الداخلي
الطلاقة	0.74
المرونة	0.70
الأصالة	0.72
التفاصيل	0.72
حساسية المشكلات	0.78
التفكير الإبداعي ككل	0.92

المعالجة الإحصائية

- ١- معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل الثبات الأداة بطريقة (كرونباخ ألفا) .
- ٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة .

٣- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيرات (التخصص، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية) .

٤- تطبيق تحليل التباين الثنائي (٣ way ANOVA) على الأداة ككل لمتغيرات (التخصص، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية) .

نتائج البحث ومناقشتها:

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما دور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة؟

للإجابة عن هذا سؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي، والجدول يوضح ذلك

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	الطلاقة	3.12	.351	كبيرة
1	4	التفاصيل	3.12	.413	كبيرة
3	2	المرونة	3.03	.450	كبيرة
4	3	الأصالة	3.01	.449	كبيرة
5	5	حساسية المشكلات	3.00	.493	متوسطة
		التفكير الإبداعي ككل	3.06	.390	كبيرة

يبين الجدول رقم (٣) إن المتوسطات الحسابية قد تباينت ما بين (٣.٠٠-٣.١٢)، حيث حصلت كل من الطلاقة، والتفاصيل في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.١٢)، بينما جاءت حساسية المشكلات في الترتيب الأخيرة وبلغ المتوسط الحسابي (٣.٠٠)، والمتوسط الحسابي للتفكير الإبداعي ككل بلغ (٣.٠٦).

ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمات رياض الأطفال يمارسن مهارات التفكير الإبداعي بأشكال متقاربة وبدرجة عالية، وأن معلمات رياض الأطفال يمارسن تنمية مهارات التفكير الإبداعي باعتبارها مهارات عقلية عليا مهمة، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الخطيب وعبد الرحمن (٢٠١٣) ودراسة زيدان والعودة (٢٠٠٨) ونتائج دراسة الشهاب (٢٠٠٣)، واختلفت نتائج هذه البحث مع نتائج دراسة حمادنه (٢٠٠٩) ودراسة بدر (٢٠٠٥) التي توصلت إلى أن دور المعلمات في التفكير الإبداعي وتنمية مهاراته كانت متوسطة ومنخفضة، باستثناء مهارة الحساسية للمشكلات فجاءت

متوافقة مع تلك النتائج، فالمعلمات يمارسها بدرجة قليلة وقد يكون سبب ذلك اعتبار هذه المهارة من ضمن المهارات العقلية العليا التي يصعب على الأطفال فهمها والتعامل معها، كما يمكن أن يكون سبب تدني هذه المهارة أن بعض المعلمات لم يتدربن على تفاصيل المهارات المختلفة للتفكير الإبداعي بشكل جيد وعدم معرفة الأساليب التي من شأنها تحفيز الموقف التعليمي في الصف الدراسي، كما قد يكون سبب تدني تلك المهارة إلى عدم استخدام طرق واساليب تدريس تساعد على تنمية هذه المهارة لدى الأطفال على الرغم من تأكيد أغلب الدراسات الحديثة على استخدام مثل تلك الاستراتيجيات حيث أثبتت فعاليتها في تطوير مهارات التفكير الإبداعي، كالتعلم التعاوني وحل المشكلات والجدول الذاتي، ويعزو الباحث ذلك كون المعلمات لم يزودن الأطفال المعلومات اللازمة التي تساعدهم في تحديد الأسباب الأساسية للمشكلة وتحديد المشكلة ووضع الحلول المناسبة لها.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن رياض الأطفال تمتلك بيئة توفر على مساعدة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بصورة شاملة، حيث أن كل ما كانت البيئة الصفية لرياض الأطفال توفر الجو المناسب للتعلم كالبرامج والأنشطة والمؤهلات العلمية للمعلمات والخبرة والكفاءة العالية في إدارة الروضة و الإمكانيات المادية والتربوية كانت النتائج أفضل في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال بصورة خاصة وجوانب نمو الأطفال بشكل عام .

١- مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدالة (0.05 - a) بين متوسط درجات معلمات رياض الأطفال في توظيف مهارات التفكير الإبداعي لمتغير التخصص؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخرج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال حسب متغيرات الخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي، ولوضوح الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر التخصص على مهارات

التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص	
.026	118	2.258	.327	3.17	77	رياض اطفال	الطلاقة
			.376	3.02	43	اختصاص اخر	
.000	118	4.802	.418	3.17	77	رياض اطفال	المرونة
			.404	2.79	43	اختصاص اخر	
.000	118	3.955	.428	3.13	77	رياض اطفال	الأصالة
			.416	2.81	43	اختصاص اخر	

.004	118	2.917	.420	3.20	77	رياض اطفال	التفاصيل
			.363	2.98	43	اختصاص اخر	
.000	118	3.933	.466	3.12	77	رياض اطفال	حساسية المشكلات
			.464	2.77	43	اختصاص اخر	
.000	118	4.042	.383	3.16	77	رياض اطفال	التفكير الإبداعي كل
			.338	2.87	43	اختصاص اخر	

يتوضح من الجدول (٤) وجود فروق مختلفة ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لتخصص في جميع المجالات وفي الكلية، وجاءت الفروق لصالح رياض أطفال، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمات اللواتي تخصصهن رياض أطفال يمكن أن يكون المنهاج الذي درسنه يشمل دورات تدريبية فضلا عن ورشات عملية كان لها أثرا في استخدام وتوظيف مهارات التفكير الإبداعي واستخدام طرق في تعليم الأطفال من شأنها رفع قدراتهم على تعلم مختلف الموضوعات مما يجعلهم يتعلمون بسرعة أكبر، كما أن تلك البرامج تجعل المعلمات أكثر رغبة وميولا وتشوقا في الانتماء إلى هذه المؤسسة والتعليم فيها، وكل ذلك يجعل المعلمات أكثر ايجابية في طرح الأسئلة التي تتميز باستخدام التعليل والبحث عن الأسباب والاهتمام بالأطفال أثناء طرحهم للمشاكل وإيجاد الحلول المناسبة لها وتشجيع الأطفال على طرح أسئلة مماثلة لها علاقة بمهارات التفكير الإبداعي، وتختلف مع نتائج دراسة (yan,2005) التي توصلت إلى عدو وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

١- مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات معلمات رياض الأطفال في توظيف مهارات التفكير الإبداعي لمتغير الخبرة؟ والإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية لمهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال حسب متغيرات سنوات الخبرة، ولتبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر سنوات الخبرة على

مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخبرة	
.001	118	-3.563	.341	3.01	63	من ١ - ١٠	الطلاقة
			.329	3.23	57	اكثر من ١٠ سنوات	
.000	118	-4.123	.403	2.88	63	من ١ - ١٠	المرونة
			.443	3.20	57	اكثر من ١٠ سنوات	

.001	118	-3.333	.417	2.89	63	من ١ - ١٠	الأصالة
			.447	3.15	57	اكثر من ١٠ سنوات	
.000	118	-4.742	.347	2.96	63	من ١ - ١٠	التفاصيل
			.413	3.29	57	اكثر من ١٠ سنوات	
.000	118	-5.350	.459	2.79	63	من ١ - ١٠	حساسية المشكلات
			.427	3.23	57	اكثر من ١٠ سنوات	
.000	118	-4.733	.355	2.91	63	من ١ - ١٠	التفكير الابداعي كل
			.365	3.22	57	اكثر من ١٠ سنوات	

يوضح الجدول (٥) وجود فروق واختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية وجاءت لصالح الخبرة أكثر من ١٠ سنوات، ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن المعلمات اللواتي لديهن خبرة عملية في رياض الأطفال لديهن الإمكانيات والمهارات التي تجعلهن يعلمن بشكل أكثر ايجابية وطريقة تعاملهن مع الأطفال تكون أفضل من اللواتي لا يمتلكن الخبرة الكافية، وهذا يصب في مصلحة الأطفال بشكل سليم، كما أن الخبرة تكسب وتنمي المعلمات كيفية التعامل مع الأطفال وما الطرق المناسبة لحل المشاكل والمصاعب التي تواجههن أثناء التعليم، وهذه الخبرة تسهم وتساعد المعلمات في الوقوف على الأخطاء التي يقع بها الأطفال وإمكانية تعديل وتصحيح تلك الأخطاء وتزويد الأطفال بالمعلومات التي تساعد على التعلم بشكل اكبر، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمات اللواتي لديهن خبرة في التعليم يمارسن سلوكيات تعليمية معينة بحسب متطلبات الموقف التعليم والتتنوع في استخدام تلك السلوكيات وهذه السلوكيات قد تم اكتسابها من خلال البرامج والدورات التي خضعن لها في هذه السنوات، وكذا متابعة برامج التأهيل والحلقات الدراسية والتي تصب في مصلحة المعلمات في التعامل مع مهارات التفكير الإبداعي بشكل خاص والموقف التعليمي بشكل عام، ونتائج هذا السؤال تتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الأستاذ (١٩٩٤) التي أظهرت نتائجها وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وتختلف نتيجة هذه البحث مع نتائج دراسة خريشة (٢٠٠١) ودراسة الشهاب (٢٠٠٣) التي وضحت انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير سنوات الخبرة .

١- مناقشة نتائج السؤال الرابع : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات معلمات رياض الأطفال في توظيف مهارات التفكير الإبداعي لمتغير المؤهل العلمي؟

والجواب عن هذا السؤال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال حسب متغيرات مؤهل العلمي، ووضوح الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	
.000	118	-4.182	.340	3.08	109	بكالوريوس	الطلاقة
			.181	3.51	11	ماجستير فأكثر	
.000	118	-3.630	.446	2.99	109	بكالوريوس	المرونة
			.123	3.48	11	ماجستير فأكثر	
.000	118	-4.601	.429	2.96	109	بكالوريوس	الأصالة
			.227	3.56	11	ماجستير فأكثر	
.000	118	-5.416	.387	3.06	109	بكالوريوس	التفاصيل
			.067	3.70	11	ماجستير فأكثر	
.000	118	-4.577	.476	2.94	109	بكالوريوس	حساسية المشكلات
			.058	3.60	11	ماجستير فأكثر	
.000	118	-4.929	.373	3.00	109	بكالوريوس	التفكير الإبداعي كل
			.029	3.56	11	ماجستير فأكثر	

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح ماجستير فأكثر، ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن المعلمات اللواتي يمتلكن مؤهلات علمية عالية يحملن قدرات و كفايات معرفية في تعليم الأطفال ولديهن الإمكانيات اللازمة والمهارات التي تساعدهن على إتباع أساليب تدريسية كفؤة من شأنها تهيئة جوا تعليميا مناسباً للتعلم، واستخدام استراتيجيات تعليمية تناسب مستوى الأطفال في فهم وتعلم مهارات التفكير الإبداعي، وكذا لديهن القدرة الكافية على التقويم الحقيقي لعملية التعلم وتحديد مواطن القوة والضعف عند الأطفال، وإمكانية وضع العلاجات المناسبة لكل مشكلة ومستوى ضعف لدى الأطفال، وكذا إمكانيتهن في تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم والتحدث بكل صراحة

وجرأة أمام المأ وطرح الأسئلة ومناقشتها بطريقة جماعية، كما يمكن أن تُعزى هذه النتائج إلى البرامج التي يلتحق بها المعلمات والتأكيد على الجانب التطبيقي لتلك المهارات اقل بقليل من الجانب النظري، كما يمكن عد هذه النتيجة كون المعلمات يسعين للحصول على شهادات عليا توجهها منهن في توظيف تلك المعلومات العلمية، ويعزو الباحث هو أن المعلمات اللواتي يحملن شهادة عليا لديهن اهتمام في القراءة والمطالعة وفي تطوير أنفسهن من خلال المطالعة الخارجية ومتابعة ونشر الأبحاث التي لها علاقة بمهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال مما يمكنهن من استخدام طر واساليب تساعد على تنمية تلك المهارات في عملية التعليم والتعلم، وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة الخطيب وعبد الرحمن (٢٠١٣) ونتائج دراسة الأستاذ (١٩٩٤) التي توصلت إلى الوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين الحاصلين على شهادة البكالوريوس فأعلى، واختلفت نتيجة هذا السؤال مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الشجراوي (٢٠١٦) ودراسة الشهاب (٢٠٠٣) ودراسة خريشة (٢٠٠١) التي أظهرت عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

التوصيات:

- ١- تدريب المعلمات على مهارات التفكير الإبداعي ومشاركة معلمات رياض الأطفال في دورات تربوية بشكل دوري.
- ٢- ضرورة تبادل الخبرات بين الكادر التدريسي للاطلاع على آلية توظيف مهارات التفكير الإبداعي.
- ٣- ضرورة الاهتمام بالبيئة الصفية لتكون أكثر ملائمة للطفل.
- ٤- أن تتبنى وزارة التربية والمؤسسات التعليمية فكرة تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين

المقترحات:

- ١- إجراء دراسات حول البرامج التدريبية المقدمة من قبل مديرية الإعداد والتدريب لدى وزارة التربية .
- ٢- إجراء دراسة تحليلية حول إعداد برامج معلمات رياض الأطفال في كليات التربية .
- ٣- أهمية إعداد دليل خاص لمهارات التفكير الإبداعي.

المراجع :

- ابو سعدي، عبدالله بن خميس (٢٠١٨). التدريس مداخلة نماذج استراتيجياته . الأردن : دار المسيرة .
- أبو شامات، العنود بنت سعيد (٢٠٠٧). فاعلية استخدام قصص الأطفال مصدراً للتعبير الفني في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية .
- البياتي، فراس عباس فاضل (٢٠١٣) . أطفال العراق وقود الموت الثلاثة . مجلة الطفولة والتنمية ، العدد ٢٠ مجلد ٥ ، القاهرة .
- جاد، منى محمد علي (٢٠٠٧). التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها. ط٢. الأردن: دار المسيرة .
- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٤). الموهبة والإبداع. ط ٢ . الأردن : دار الفكر .
- الحسن، نبيل (٢٠٠٦) . سيكولوجية الإبداع . مصر: دار فرحة للنشر .
- الخطيب، بلال عادل وعبد الرحمن عبد السلام هاني (٢٠١٣). مدى ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم في مدارس وكالة الغوث الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية، المجلد(٢١) العدد(٢). كلية الأميرة عالية البلقاء التطبيقية الأردن .
- الخفاف، ايمان عباس (٢٠١٣). التعليم البيئي في رياض الأطفال. ط١، الأردن: دار المناهج .
- خلف، أمل (٢٠٠٥). مدخل إلى رياض الأطفال. مصر: عالم الكتب .
- رزوقي، رعد مهدي و عبد الكريم، سهى إبراهيم (٢٠١٥). التفكير وأنماطه . الأردن: دار المسيرة .
- رضوان، وسام سعدي (٢٠٠٤). الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الأزهر . غزة .
- سعادة ، احمد جودت (٢٠١٥) . مهارات التفكير والتعلم . ط ١ ، الأردن : دار المسيرة
- سعادة، احمد جودت (٢٠٠٣) . تدريس مهارات التفكير . الأردن: دار الشروق .

- الشجراوي، صباح صالح (٢٠١٦). كشف دور رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في منطقة حائل من وجهة نظر المعلمات . المجلة التربوية م ٥ ، العدد ٤ الاردن .
- شريف، السيد عبدالقادر (٢٠١٤). المدخل إلى رياض الأطفال. ط١ . مصر : دار الجوهرة .
- الشريف، السيد (٢٠١٢). المهارات الإبداعية للمعلمة كمدخل لجودة الأداء المهني في رياض الأطفال. مجلة الطفولة والتربية، العدد ٩ المجلد ٤ . مصر .
- عامر، طارق عبدالرؤوف (٢٠٠٨). معلمة رياض الأطفال. ط١، مصر: مؤسسة طيبة للنشر.
- عبد الحميد، شاكرا (٢٠١٦). الموهبة والإبداع : ملاحظات أولية . مجلة الطفولة والتنمية . العدد ٢٥ مجلد ٧ القاهرة .
- عبد الرحيم، عبد المجيد (٢٠٠٦) . قواعد التربية والتدريس في الحضانه ورياض الأطفال . مصر، مكتبة الأنجلو المصرية .
- عبدالرحمن، هالة حجاجي (٢٠٠٨). دور معلمة رياض في ضوء المتغيرات المعاصرة. ط١، مصر: العلم و الإيمان للنشر .
- عمور، عيسى عمر (٢٠٠٩). التجربة العلمية وتنمية التفكير العلمي. عمان دار المناهج .
- فهمي، عاطف عدلي (٢٠١٣). معلمة الروضة. ط٥، الأردن: دار المسيرة .
- قطامي، نايفة (٢٠٠٨). تقويم نمو الطفل . ط ١ الأردن دار المسيرة .
- الكنائي، ممدوح (٢٠١١). سيكولوجية الطفل المبدع . عمان دار المسيرة .
- محمود، نرمين سلامة (٢٠١٦). برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية مهارات ما وراء المعرفة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للطفولة المبكرة . جامعة القاهرة .
- المرتضى، (٢٠١١) . أثر مستوى الروضة في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن .
- ميسون، سميرة والزهرة، فاطمة (٢٠١٧). البيئة الصفية كإحدى منافذ تنمية الابتكارية لدى التلاميذ . مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٦ الجزائر .

- ميلاد، محمود محمد (٢٠١٤). علم نفس نمو الطفل المعرفي. الأردن: دار الاعصار العلمي للنشر .
- الياس، اسما جريس ومرتضى سلوى محمد علي (٢٠١٥). اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال. ط١ ، الأردن: دار الإعمار العلمي .
- يتيم، عزيزة خضير (٢٠١٧). مدى الوعي البيئي لأطفال الروضة بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد ١ ج ٢ ، غزة فلسطين .
- Coral,c.&Wendy,j (2012): Constructing Early Childhood. Cambridge University Press, New York .
- Mc Creeshm, I, Maher (2007). Pre-School Education and techniques, 5th Edit, New York ward Loak Educational, Publishing co .
- Cameron, P. (2012). Preschool environments relationships and creative skills : Acase study(unpublished doctoral disser tation) walden university , Minneapolis .